

ليأتي بها العابد خالية عن الكلال عارية عن الفتور والملال مقرونة بكمال النشاط موجبة
لتمام الإنبساط حمامة جرعى حومة الجندل أسجعي فأنت بمرأى من سعاد ومسمع وأيضا إن الحمد
ليس إلا إظهار صفات الكمال على الغير فما دام للأغيار وجود في نظر السالك فهو يواجههم
بإظهار مزايا المحبوب عليهم ويخاطبهم بذكر مآثره الجميلة لديه وأما إذا آل أمره بملازمة
الإذكار إلى إرتفاع الحجب والأستار وإضمحلال جميع الأغيار لم يبق في نظره سوى المعبود الحق
والجمال المطلق وأنتهى إلى مقام الجمع وصار في مقعد أينما تولوا فثم وجهه فبالضرورة
لا يصير توجيه الخطاب إلا إليه ولا يمكن إظهار السر إلا لديه فينعطف عنان لسانه إلى جنبه
ويصير كلامه منحصرا في خطابه وثم وراء الذوق معنى يدق عن مدارك أرباب العقول السليمة